Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كنت مع صديقى الطبيب أشهد الملاكمة ؛ يقرءونه خبراً من الأخبار كما يقرءون — مثلا — أن مواعيد القطارات الذاهبة إلى الإسكندرية قد تغيرت مع قدوم الصيف أو حلول الشتاء ، فيترتب على ذلك تغيير يسير جداً فى حياتهم ، أو لا يترتب عليه شىء قط ، إن لم يكونوا من أصحاب السفر والانتقال — وهم فى كلتا الحالتين يقرءون الخبر بجنان ثابت وأعصاب هادئة ، ولا يكادون يفرغون من قراءته ، حتى يلقوا بالجريدة جانباً ، ليمضوا فيما هم ماضون فيه من عمل وأكل ونوم .

وأما النابهون المتنبهون فليست هذه حالهم ، فهم أشباه هؤلاء الألوف الذين شهدناهم حول حلبة السباق يراهنون بجهدهم كله ومالهم كله على هذا الحصان أو ذاك ، ثم يقفون بعد ذلك فى تشوف وتطلع وقلق وأرق وانتظار ؛ ترى هل يكتب لهم فى ميدان السباق صعود أم هبوط ؟ ترى هل يخرجون من الزحام ظافرين أم خاسرين ؟ .

ويختلف المراهنون فى ميدان السياسة المصرية أحزاباً على نحو ما رأينا المراهنين فى حلبة السباق يختلفون مذاهب : ألم تر فريقاً من المراهنين على الجياد يفضل الرهان على جواد كسبه قليل لكنه أكثر ضماناً من غيره لأنه سبّاق ؟ وفريقاً آخر يؤثر الرهان على جواد مغمور بعض الشىء لكن كسبه غزير موفور إن صادفه التوفيق وحالفه النجاح .

فهكذا يتخير المشتغلون بالسياسة المصرية أحزابهم : هل يناصر هذا